

هذا بيان للناس | ح 71 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد

حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة - [00:00:01](#) وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله - [00:00:26](#) انا احبكم في الله. هنا المدرسة الربانية وهذه دروس رمضان بعنوان القرآن مدرسة الحياة. وسرنا في مدرسة الحياة ووصلنا الى قول الله سبحانه وتعالى قد خلت من قبلكم سنن قد خلت من قبلكم سنن - [00:00:46](#) فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان الله جل جلاله سبحانه وتعالى يحب عبده المؤمن فيبين له قال الله عز وجل يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم - [00:01:13](#) ويتوب عليكم. وقال الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم. ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله ولي ولا نصير - [00:01:42](#) افهم واحسن الظن بالله وتعلم من الله. القرآن ربنا ببعلمك. ربنا يقول هذا بيان يبين لك ايه هي قد خلت فانت مضت قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [00:02:04](#) سبحانه الله العظيم! ربنا يقول لك ان فيه سنن الله جل جلاله يحكم هذا الكون بسنن غاية في الدقة والثبات سنن سابتة النهاردة الناس بتوع الفلك يقدر يقول لك ان بعد مية سنة هيحصل آآ خسوف او - [00:02:31](#) كسوف او آآ غروب الساعة كذا ليه ؟ الكون محكوم بسنن بقوانين غويا في الدقة دقيقة وسابتة لله عز وجل كما لله عز وجل سنن كما قال جل جلاله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - [00:03:00](#) ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون زي ما بيحكم الكون دوران القمر والشمس والكواكب والنجوم والمجرات والرياح والامطار سحب وكل ده محكوم بسنن كذلك النفوس والبشر والمخلوقين محكومون بسنن - [00:03:26](#) قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان اقرأوا التاريخ اعراب السنن ربنا جل جلاله له سنن عظيمة جدا جدا جدا في آآ مختلف آآ جوانب الحياة - [00:03:57](#) آآ سنن الله عز وجل في اهلاك الكافرين والمنافقين سنن الله عز وجل في النصر والتمكين لعباد الله الصالحين سنن الله تعالى في الابتلاء والتمحيص. سنن المداولة. تلك ايام نداولها بين الناس. سنن في الترف والمترفين. سنن في - [00:04:23](#) سلب النعم بالذنوب والبطر. سنة المدافعة. سنة الاستدراج والاملاء للظالم. سنة الاختلاف. سنة التغيير الاستخلاف. سنة الحفظ. سنة التدرج. سنة حتمية التصادم. سنة الصبر. سنة الاجل. سنة الاصطفاء. سنة الموتى - [00:04:41](#) سنة الاستبدال. سنن كثير جدا جدا ده كتابنا اصول الفقه الدعوي. آآ لكن انا عايز خليني في قصة الحياة عايز اتكلم بقى عن السنن في نفسك انت السنن في تدبير حياتك انت - [00:05:01](#) السنن في التعامل معك انت كشخص. مدرسة الحياة انك تستفيد من سنن الله عز وجل في اخرين انك تعتبر مما يجري على الاخرين

قبل ان يعتبر بك. قبل ان تصبح عبدة. كثير جدا جدا بقى. لا تكاد تخلو صفحة من - [00:05:22](#)

مصحف الا وتلاقي فيها سنة في سنن التعامل مع النفس اول حاجة عايز ازكرك بها اه من هذه السنن قول الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى به اللي هيغلط هيضرب - [00:05:45](#)

من يعمل سوءا يجزى به قال ايه ابن القيم وهناك نكتة تخفى على كثير من الناس ان عقوبة الزنب قد تتأخر حتى ينسى سببه انا بقول لك انك اي زنب اذنبته - [00:06:11](#)

اتعاقب عليه في الدنيا قبل الاخرة ان لم تتب وتقبل توبتك يبقى الانسان اذا تاب وقبلت توبته محي الزنب اذا لم يتب او لم تقبل توبته لفقدان احد الشروط في التوبة هتتعاقب - [00:06:37](#)

هتتعاقب هتتعاقب من يعمل سوءا يجزى به. ده قانون دي سنة كونية سنة ربانية الهية اللي هيذنب هيعاقب هتتعاقب من هذه العقوبات الرماة يقولوا ايه ان العقوبات شرعية وقدرية. العقوبات الشرعية قطع يد السارق جلد الزاني او رجمه جلد - [00:07:05](#) الخمر قتل القاتل دي العقوبات الشرعية اللي اسمها الحدود اذا عطلت الشرعية نزلت القدرية اللي هي دي من يعمل سوءا يجزى به تنزل القدرية. القدرية تختلف عن الشرعية في امرين - [00:07:35](#)

ان الشرعية تخص والقدرية تعم وانه غالبا ما تكون القدرية اشد واكبر من الشرعية يعني ايه الكلام ده يعني العقوبة الشرعية واحد سرق تتقطع ايده واحد زنا يتجلد نفسه شاخه - [00:08:01](#)

طب ده ما عايش يجلد الزاني ولا يرجم يحصل ايه قال رسول الله سنة قدرية كونية وما فشت الفاحشة في قوم حتى استعلنوا بها الا فشت فيهم الامراض والالوجاع التي لم تكن في اسلافهم - [00:08:28](#)

يبقى لما تعطل الشرعية اللي هي يجلد الزاني او يرجم خلاص ما يبجلدش او يرجم. والناس فشى فيهم الزنا تفشوا الامراض. زي ما انت شايف النهاردة اهو واقع شايفه بعينك. قل صدق ربي - [00:08:56](#)

صدق الله صدق رسول الله زادنا ذلك ايماننا وتسليما شوف الامراض فشل كبدي وفشل كلوي. مش عارف ايه في القلب وسرطانات بانواع حاجة عجيبة انتشرت بطريقة المستشفيات بكل انواع الامراض مليانة تفاجأ بشيء عجيب جدا - [00:09:17](#) ابتلاءات شديدة جدا في جانب الامراض نتيجة فشو الزنا نتيجة فشو الفجور سنة كونية. سنة الهية سنة ربانية الحسين بنقول ان العقوبات القدرية اشد من العقوبات الشرعية اشد وتعم واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة - [00:09:48](#)

من السنن ايضا آآ السنن الالهية في النفس احنا بس بناخد ايه مدرسة الحياة اسمع قول الله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا - [00:10:25](#)

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. دي سنة الهية في النفس عامل نفسي اسمع ثاني الاية ها يقول الله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا يفرحون بما فعلوا - [00:10:53](#)

يفرحون بما اتوا بما اتوه بما فعلوه بما قدموه بما آآ ادوه لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. القانون بيقول هنا في الاية دي ان اللي بيفرح باللي بيعمله - [00:11:17](#)

الزهو والحقد والتباهي والغرور والنفخة هو يقول لك شفت بقى الحنة اللي انا عملتها دي اهي دي ما يعملهاش غير اتنين. انا وواحد مات النفخة دي لازم هيجب يفرح ان يمدح بما لم يفعل - [00:11:40](#)

دي سنة هي كده اللي بيفرح باللي عمله واحد يقوم يقول لي اهو الراحل ده رافع ايده اهو. بيقول لو سمحت مش الرسول قال من سرته حسنته وساء سيئته فهو مؤمن - [00:12:07](#)

بس جميل سؤالك ده ممتاز رائع. شاطر. هناك خيط دقيق عشان كده كان هي سلسلة زمان اسمها خط احمر ان في خيط دقيق بين العزة بالله والغرور بالنفس والكبر في خيط دقيق - [00:12:30](#)

بين الغيرة لله والغضب لله والغضب للنفس في خيط دقيق بين الفرع بالله والفرح بالنفس. انا لما اعمل عمل العمل ده انا فرحان ان ربنا وفقني به ولا فرحان بنفسي ان انا عملته؟ جدع - [00:12:59](#)

شف هنا هي دي. احيانا تيجي اول مرة آآ الفت كتاب. حلوة الفت دي لا الف ولا بالف ولا بانيل. وان يعني جمعت كده حاجة وعملت آآ كتاب منطلقات طالب العلم. ورحت لشيخي بقول له آآ - [00:13:31](#)

شيخنا حضرتك تأمرني فقال لي ما لي اري فيه طعم نفسك ما ازاك الله طعم نفسك. فمن ذاق طعم نفسه لم يفلح ابدا هي دي ان انت لما تكتب حاجة ما تنبهرش باللي انت كتبتة وتقول ارجع لايك - [00:13:51](#)

لأ ده انت تنكسر بتقول يا رب استرني انت اللي وفقتني. وانت اللي اعنتني. وانت اللي يسرتني. فابقى فرحان بربنا مش بنفسي كنا في فرح بالله فرح بالحق وفرح بالباطل - [00:14:21](#)

الفرح بالحق قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. يبقى الفرع بفضل الله وبرحمته. التانيين بقى قال الله عز وجل ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق - [00:14:50](#)

وبما كنتم تفرحون ادخلوا ابواب جهنم يبقى فيه فرح بالحق وفرح بالباطل. الفرع بالحق الفرع بالله بتوفيق الله برحمة الله الفرع بالباطل انك تفرح بنفسك. تفرح بعملك. عشان كده شف سيدنا سليمان - [00:15:23](#)

عليه السلام فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام شوف ذو القرنين فما اسطاعوا ان يظهره وما استطاعوا له نقبا قل هذا رحمة من ربي - [00:15:49](#)

فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حق. هي دي ما قالش شف بقى وقف كده وبص للسماء اللي عمله قال لك شفت؟ ولا عمرهم هيقدروا عليه يخرموه! ده شغل كبير - [00:16:17](#)

ما فيش اي حد لا مؤاخزة يعني. ها سيدنا سليمان لما رآه مستقرا عنده وعفريت من الجن كان قال له هجيبه لك لأ هي دية قضية الفرع الفرع السنة الكونية دي السنة الالهية دي اللي بيفرح باللي عمله - [00:16:34](#)

هيجب ان الناس تمدحه باللي ما عملوش بيفرح لما يعمل حاجة يقوم الناس تقول له ايوه الله ينور جميل رائع حلو الله كده يعني فيفرح بالحنة دي يبقى هو هيجب انهم يقولوا عليه - [00:16:53](#)

ده انت دعائك مستجاب على فكرة. ولا مستجاب ولا حاجة. هيقولوا له ده انت وشك منور. شف النور. ولا منور ولا حاجة هيقولوا له آآ بيدحكوا عليه اوعى تصدق الناس - [00:17:11](#)

هي دي هيجب ان يحمد بما لم يفعل بما لم يفعل دي سنة لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. آآ اطوال قد كمان امثلة ولا كفاية كده؟ ناخذ كمان واحدة - [00:17:29](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. مشهورة دي ومعروفة ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم ما يوحدش ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه - [00:17:52](#)

والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم سم لا يكونوا امثالكم سنة كونية كسييرا ما تبلى وتمتحن بقول لك يجي حد يخطب على الباب عندك تفتح الباب! نعم! يقول لك لو سمحت - [00:18:13](#)

انا جعان. وولادي في البيت ما عندناش اكل. اي حاجة لله تقول له حاضر. دقيقة واحدة وترد الباب وتدخل تجيب حاجة وتخرج ما تلاقيش ايه ده ده امتحان وربنا بعت لك امتحان هتعمل ايه في الموقف ده؟ ما بعض الناس يقول له حد يخطب على الباب في الناس في الوقت ده ويلزع الباب في وشه - [00:18:40](#)

حد يقول له انت شكلك انت ما كلش بقى له يومين ده انت آآ وشك هيفط منه الدم. يا عم روح ما انت اشتغل لك شغلانة ولا اكسب او يقول له حاضر. دقيقة واحدة - [00:19:12](#)

دخلت جبت ايه دورت على كسرة خبز ولا جبت له احسن حاجة عندك لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هو ربنا لا يريد منك انك تنفق بيمتحنك هتعمل ايه؟ ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله - [00:19:27](#)

فمنكم من يبخل ومن يبخل لان ما يبخل عن نفسه انت الخسران وان تتولوا يستبدل. كثير جدا نقول لحد اعمل كذا. سوي كذا. يقول حاضر. ان شاء الله. وينسى ويسوف - [00:19:49](#)

ويروح حد يعملها ما تعرفش مين اللي عملها. هو ربنا ارسل حد عملها والتاني يقول انا انا كنت انا كنت جاهز ازاى بقى ؟ جايز ايه بقى

؟ السنة الثانية هي متعلقة بدي بقى. ولو ارادوا الخروج - 00:20:08

لا اعدوا له عدة ولكن كره اللهم انبعاثهم. نكمل في اللقاء القادم ان شاء الله. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:20:25